



كل شيء على ما يرام ، هكذا بدت الاستعدادات القطرية لاستضافة بطولة كأس أمم آسيا في السابع من كانون الثاني 2011 بالرغم من ان ثلاث التحضيرات قد أجزت فعلا وهناك مشوار طويل للبقية في الأشهر الثمانية المتبقية قبل الانطلاق ، هذا ما أفصح عنه المدير التنفيذي لبطولة سعود المهدي مؤكدا ان قطر منذ انتهاء البطولة السابقة التي توج بها العراق بطلا عام 2007 أخذت على عاتقها بدء التخطيط والتنسيق مع الاتحاد الآسيوي لوضع نقاط التحضير على حروف البرنامج الشامل لاستضافة أهم حدث آسيوي يجمع المنتخبات البطلة للظفر بالكأس الذهبية . حقيقة ان الاخوة في قطر يهتمون كثيرا بإظهار حسن ضيافتهم لأي ملتقى عربي أو قاري أو عالمي كبير على حساب نتائج مشاركات منتخباتهم فيها وهي صفة تكاد تمتاز بها قطر بصورة نادرة عن بقية الدول التي يشكل ضغطها على لاعبيها عاملا سلبيا في ما يخص المنافسة على الألقاب ما يعني أن هناك فكراً وعملا احترافياً يتماشى مع رياضة اليوم التي تنطلق الى ان تقطف قطر ثمار النجاح بأقل الخسائر، واعتقدت ان ما شاهدناه في الدوحة خلال الايام الخمسة يؤكد صواب المشروع القطري نحو تحقيق مكاسب إعلامية وفنية مبهرة تدعم ملامح ضيافتها أي تجمع عالمي مثلما نجحت في إقامة بطولة العالم بألعاب القوى داخل الصالات مؤخرا .

خمسة أيام في دوحة الرياضة والسلام (2-2)

ابن همام له دور : قلوبنا مع العراق ونشعر برمزية الكأس الآسيوية لدى العراقيين

المهدي يعد بتدليل معوقات زحف الجماهير العراقية لدعم أسود الرافدين

الذين يدينون له بالعرفان لما ابداه لهم من نصيح وتوجيه وإرشاد خلال مشاركتهم في البطولات السابقة . ويرى رجال ، الذي غمرنا بحفاوة الاستقبال منذ ان وطئت اقدامنا ارض الدوحة حتى ساعة وداعنا لها ، بان الكرة العراقية بحاجة الى خبرة مدرب عالمي في الوقت الراهن بعد ان طلع كيل ازمات العلاقة المشوهة بين عدد من نجوم المنتخب مع مدربين وطنيين للأسف كان بعضهم ضعيف الشخصية بالرغم من خبرته الطويلة لأكثر من عقدين من الزمن ، ووصل الحال به مناداة كابتن المنتخب بكلمة (استاذ) !

× اضفى نهائي كأس ولي العهد بين العراق والعربي في ملعب جاسم بن حمد لنادي السد يوم السبت ٢٣ نيسان الماضي كرنفالا بهيجا بعد ختام حفل القرعة الآسيوي ببيوم واحد حيث كل فريق العراقي بخصاسية نظيفة ألهمت حماسه الجمهور القطري الذي شهدنا زخفه المبكر الى الملعب قبل ساعات من الموعد المحدد للمباراة ، وصبت جماهير العراوية غضبها الجم على المدرب الألماني شتلته بسبب مغامرته الكبيرة عندما فتح خطوط فريقه على مصاريها أمام يونس وكليمرسون وميرغني وجونينيو .

وبعد انتهاء المباراة حدثنا الزميل جليل العبودي الصحفي بجريدة (الوطن) : ان فوز الغرافة ليس مفاجئا لانه فريق كبير وبطل السوري ويبدو ان العربي سقط ضحية للتصريحات المبالغ فيها والشحن الزائد الذي ألقاه التركيز . بينما كانت فرحة يونس غامرة وهو يحتضن الكأس رسالة SMS او عن طريق الايميلات وحتى داخل الملعب وإن شاء الله اكون عند حسن ظن الجميع في البطولات المقبلة.

مناقشة بلاتر عن موضوعات خارج المحور المخصص في المؤتمر عن ملف قطر المونديالي مثل أزمة انتخابات الكرة في العراق وشجون المحترفين وإرهاصات المونديال القادم في جنوب أفريقيا بالرغم من ان مقدم المؤتمر ناصر فيد الخاطر سمح لبعض الزملاء بفتح موضوع علاقة بلاتر بابن همام خارج سياق المحور !

شذرات

× اعرب عادل خميس مدير الفريق الاماراتي عن ارتياحه لما اسفرت عنه القرعة لوقوع منتخب بلاده ضمن المجموعة المتوازنة "على حد وصفه" وقال : ان العراق وإيران متساويان مع الامارات بمستوى فني واحد لا نخشاهما وبإمكاننا ان نخرج بنتيجتين ايجابيتين مهما لكن قلنا الأكبر امام كوريا الشمالية بعد ان حققت طفرة مذهلة تدفعنا الى ان نحسب لها الف حساب! جمعنا مع عدنان حمد المدير الفني للمنتخب الأردني لقاءات عدة كان آخرها قبل مغادرته الفندق متوجها الى العاصمة الأردنية عمان حيث ادلى بحوار صريح لـ (المدي) ينشر الأربعاء المقبل حذر فيه مسؤولي الكرة العراقية من بطء عملية اعداد المنتخب الوطني بالرغم من صعوبة مهمته في نهائيات آسيا ، وتناول في حديثه جوانب مختلفة من عمله مع منتخب الشامى وعلاقته مع الاتحاد الأردني ومستقبله بعد انتهاء بطولة أمم آسيا . × اعرب نجم الكرة العراقية السابق عدنان درجال عن استعداده لتولي مهمة قيادة المنتخب الوطني في نهائيات أمم آسيا في حال عدم توصل اتحاد الكرة الى توافقات حاسمة مع عدد من المدربين الاجانب المزمع التفاوض معهم قريبا مشيرا الى انه سبق ان كان على خط التماس مع المنتخب اثناء استعداده لبطولة كأس القارات ولديه علاقات متينة مع اغلب لاعبي المنتخب لاسيما المحترفين

المقترح وقال : ان العراق نجح نجاحا كبيرا وانتزع اللقب من فك الاسد بالرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد ونحن نأملون للعراق قلبا وقلبا ونقدر بشعور بالغ مدى اهمية هذه الكأس وسط الناس هناك ونتمنى الخير للكرة العراقية في جميع بطولاتنا .. ثم وعدنا خيرا بصد المقترح.

الاميراطور يتحازر لقطر

لم يقف منصب اميراطور الكرة العالمية رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جوزيف بلاتر حائلا امام رغبته الشخصية بدعم ملف قطر لاستضافة المونديال ٢٠٢٢ ، واعلنهما مرات عدة خلال مؤتمر الصحفي الذي جمعه مع رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم حمد بن خليفة يوم السبت ٢٤ نيسان الماضي في فندق (الريتز كارلتون) . وقد شهدت (المدي) مدى حراجه الاسئلة التي اطرحها بعض مندوبي الصحف القطرية بخصوص علاقته مع حمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي شابها القفور مؤخرا وكان بلاتر يجيب بكلمات سطحية لا تعطي الحقيقة الكاملة ويكتفي بالقول انا متفاجيء للقفور في العلاقة ثم يعاود التنبيه الى انه راخص عن قيادة ابن همام لمصلحة الكرة في آسيا . وشكر بلاتر زميلي إكرام زين العابدين على سؤاله المهم والشكي كما وصفه بشأن مدى إمكانية استفادة قارة آسيا ممثلة بملف قطر في تنظيم المونديال ٢٠٢٢ لاسيما ان آخر مونديال نظم في آسيا كان في عام ٢٠٠٢ وقال : أنا أدافع عن مبدأ الدائرة في استضافة كأس العالم وأسعى لإقناع اللجنة التنفيذية بهذا الأمر في اجتماعنا خلال شهر كانون الأول المقبل وانا واثق بأن قطر ستقدم لغيا يوم ١٤ أيار الحالي ملفا متكامل لا اشك بان السلطات المحلية المسؤولة ستوفر أدق تفاصيل الضمانات.

اللافت للانتباه انه لم يسمح للإعلاميين واصابوه بخيبة أمل كبيرة من دون ان يعرفوا طبعاً فحوى تلك الكلمة ! وعاد يونس الى معدنه ضجراً بانتظار مهمة تسليم الكأس في الفقرة الخاصة ضمن حفل القرعة . من ناحيتي تحجنت الفرصة حال انتهاء الحفل وتوجهت الى ابن همام بعد فراغه من الإدلاء بتصريح لفنائه ابو ظبي الرياضية وقلت له : نكرت في كلمتك ان انتصار العراق عام ٢٠٠٧ أعاد تشكيل مسار كرة القدم الآسيوية بشكل غير مسبوق وأصبح من الصعب التكهين بأن ترتقي القوى التقليدية من الشرق او الغرب ان تأخذ مكانها المضاد ، هذه مسألة فنية لا نجادلكم فيها إلا اننا نؤمن مثلما انتم بدور الاتحادات القارية في التفاعل مع الشعوب ودعمها معنوياً لتحقيق الاستقرار ومباركة مقاومتها نيران التفرقة والتعصب ، ومن هذا المنطلق اقترح عليكم ان يبقى كأس ٢٠٠٧ بنسخته الاصلية لا التقليدية في العراق مساهمة منكم في تعضيد التالف الشعبي مع منتخبنا الوطني مثلما شهد في تموز العام نفسه لتبقى هذه الكأس استنكارا حيا لأبد على شجاعة أبناء الرافدين في تحديهم ظروهم القاسية وانتزاعهم اللقب باستحقاق . ابتسم ابن همام وأثنى على

ومنافساتها المثيرة بعد ان كثرت القرعة عن أنيابها الشرسة لبعض المجموعات القوية مثل الأولى والرابعة وإن شاء الله يكون النجاح حليف البطولة التي اكدت منذ حفل القرعة أنها تنبؤ بتتظيم نمونجي سيكون حديث الآسيويين زمنا طويلا .

مقترح قبل تسليم الكأس

مع ان الاحتفاظ بالكأس الآسيوية كان حكرا بإيران التي فازت بثلاث بطولات متتالية لالعوام ١٩٦٨ في طهران و١٩٧٢ في بانكوك و١٩٧٦ في طهران ايضا ، الا ان هناك سببا انساني ربما يخرج عن ضوابط المسابقة ولو أوج المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي فدعني الى طرح مقترح على كابتن منتخبنا الوطني يونس محمود قبل صعوده منصة الحفل لتسليم الكأس الى رئيس الاتحاد الآسيوي محمد بن همام وقلت ليونس : إنها لحظة العمر التي تعد فاصلا بين إعادة الكأس الى الاتحاد الآسيوي وبين كلمة مهمة تدلي بها أمام الحاضرين تلتصق منهم العذر اولا على الخروج عن المألوف في هكذا فرائق حرجة تتطلب منه الالتزام ببروتوكول حفل القرعة كما درجت العادة وتقترح على ابن همام واسرة الكرة الآسيوية ان تبقى هذه الكأس بين يديك لتعود بها الى بغداد ويحتفظ بها العراق كرمز على وحدته التي تحققت بفعل إنجاز أسود الرافدين في النسخة الرابعة عشرة من البطولة عام ٢٠٠٧ ، وبقينا ان الدلالة الإنسانية في وجود هذه الكأس في بغداد للتقاليد بديومة وحدة العراقيين ان شاء الله . تحمس يونس للمقترح وابدى استعداده ل طرح ذلك في اثناء تسليم الكأس الى محمد بن همام وقال : إنها كلمة تشريعية ساكون سعيدا لو سمحوا لي بتوجيهها للرجل الاول في آسيا الذي بالتاكيد يعي مشاعر العراقيين وماذا تمثل لهم هذه الكأس ، ولما استشار يونس أحد مسؤولي الحفل عن مدى إمكانية إلقاء كلمة قصيرة اعتذروا له



يونس محمود يهدي الكأس الى الجمهور العراقي

للمهمة دعوة الشخصيات الاعلامية في عموم القارة الى حضور قرعة البطولة يوم ٢٣ نيسان الماضي وخصصنا نافذة اعلامية في موقع الاتحاد الآسيوي للعبة الى الزملاء الراغبين بالتغطية وتم استخراج تصاريح تواجدهم فضلا عن تأمين تأشيرات للدخول الى قطر في مدة زمنية قصيرة ناهيك عن ترتيبات الحجز الفندقية في (الفور سيزون) احد اشهر فنادق العاصمة الدوحة ، كما اصدرنا دليلا اعلاميا متكامل بالفتن الإنكليزية والعربية يقع في ١٢٠ صفحة يشمل قائمة المنتخبات والمدربين الفنيين المشاركين في النهائيات ونتائج الدور التمهيدي وتاريخ كأس آسيا ولوحة الشرف لأبطال وموجزا تعريفيا بشعار البطولة مع معلومات وافية عن دولة قطر وراء ذلك اعلامية من ملاعب وقاعات اكبر المجمعات الخاصة للصالات المغطاة متعددة الأغراض الرياضية في العالم ومعلومات اعلامية عن المواصفات العامة والعملية والنصائح التقنية والفنادق وإرشادات لفرق التغطية التلفزيونية وجدول المباريات . وتوقع الحمداني ان يكون الحضور الإعلامي في النهائيات بشكل واسع نظرا لأهمية الكأس الآسيوية

هناك منافذ دخول الى الدوحة عبر خطوط نقل عالمية منتشرة عبر بقاء الأرض تمكن الوافد العراقي من التواجد في الحدث الآسيوي ولو كان الأمر بيدنا لحققنا ما نتيجه من سؤالك فالجمهور العراقي رائع ومنقف ومشجع نظيف نأمل ان نراه على مدرجات ملاعبنا وسيحظى برعاية مميزة ان شاء الله .

جهود إعلامية كبيرة

كان الاهتمام الاعلامي بحفل القرعة والترويج لبطولة كأس أمم آسيا ٢٠١١ كبيرا جدا من وسائل الاعلام العربية والآسيوية والعالمية التي حضر ممثلوها بشكل غير مسبوق ، حيث سلطت الأضواء على المرافق الرياضية من ملاعب وقاعات وشخصيات مسؤولة عن تنظيم البطولة ، وتقف وراء ذلك اعلامية الاتحادين الآسيوي والقطري اللذين عملتا بجهد مشترك من اجل تسهيل مهمة الإعلاميين . عن ذلك حدثني الزميل علي الحمداني المدير الاعلامي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قائلا : سنعننا ان تكون إحدى الحلقات التغطية لنهائيات كأس آسيا ٢٠١١ حيث باشرنا منذ اليوم الأول

بغداد / ايام الصالحي تصوير : كريم جعفر

حضور الجماهير العراقية

كنت قد سألت المهدي عن مدى استعداد قطر للتعامل مع العراق في ما يخص نقل أعداد غفيرة من الجماهير العراقية عبر خطوط النقل الجوي القطري مباشرة من بغداد الى الدوحة وبالعكس في اثناء البطولة المقبلة سيما ان المسافر العراقي اليوم الذي يقصد وجهة الدوحة عليه ان يتخذ مسار طيران المنامة او أي دولة أخرى قبل الوصول الى الدوحة بحسب الوضع الراهن ، فأجاب قائلا : نحن سعداء بمشاركة العراق اولا باعتباره بطل آسيا وله ثقلة الكبير بين المنتخبات ونحرص على توفير مقومات دعم جماهيري له ، من خلال تسهيل استقبال الوافدين العراقيين الى الدوحة في جميع الاوقات ، وبالنسبة لدورنا في حدث مسؤولي شركة الطيران القطرية على توفير خط نقل مباشر من بغداد الى الدوحة وبالعكس فان ذلك غير ممكن بسبب احتكار رعاية النقل من إحدى شركات الطيران الإماراتية كما توجد



الصالحي اثناء حديثه لسعود المهدي